



الخزينة الصافية كألية لقياس مدى تحقيق المؤسسة الاقتصادية للتوازن المالي - دراسة تطبيقية -

The Net Treasury As A Mechanism To Measure The Extent To Which The Economic Institution Achieves Financial Balance - An Applied Study-

مروان أولاد عبد النبي¹، محمد زوبير²

Merouane OULED ABDENNEBI¹, Mohamed ZOUBIR²

جامعة تيسمسيلت (الجزائر)؛ مخبر الإقتصاد الحديث والتنمية المستدامة؛

؛ m.ouledabdennebi@cuniv-tissemsilt.dz

جامعة غرداية (الجزائر)؛ zoubir.mohamed@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/29 تاريخ القبول: 2022/11/09 تاريخ النشر: 2022/06/15

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مؤشر الخزينة الصافية للمؤسسات الاقتصادية، وذلك لتحديد العلاقة بين التحليل المالي ودوره في تقييم الأداء المالي من خلال التوازن المالي باعتباره أهم أهداف السياسة المالية للمؤسسة . وقد تم إجراء هاته الدراسة على ثلاث مؤسسات إقتصادية للفترة (2017-2019)، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن مؤشر الخزينة الصافية يفيد في تقديم نظرة واضحة حول الوضعية المالية للمؤسسة من خلال الكشف عن الإختلالات المالية الحالية أو المستقبلية وكيفية التحوط منها ومواجهتها. كلمات مفتاحية: خزينة صافية، تحليل مالي ، أداء مالي، توازن مالي، سياسة مالية.

تصنيفات JEL : G17 ، G32 ، M40

Abstract:

This study aims to shed light on the net treasury index of economic institutions, in order to determine the relationship between financial analysis and its role in evaluating financial performance through financial balance as the most important objectives of the financial policy of the institution.

This study was conducted on three economic institutions for the period (2017-2019), and the results of the study concluded that the net treasury index is useful in providing a clear view of the financial position of the institution by revealing the current or future financial imbalances and how to hedge and confront them.

Keywords: Net Treasury; Financial Analysis; Financial Performance; Financial Balance; Financial Policy.

JEL Classification Codes: G17, G32, M40

¹ اسم ولقب الباحث المرسل: مروان أولاد عبد النبي؛ الإيميل: m.ouledabdennebi@cuniv-tissemsilt.dz

مقدمة

تعد القوائم المالية من المخرجات الأساسية التي يستفيد منها جميع الأطراف في المؤسسة، نظرا لما تحتويه من معلومات مالية وغير مالية، ولاشك أن محتوياتها تعكس الصورة الصادقة عن الوضعية المالية للمؤسسة، ونظرا لضرورة تلبية مختلف الإحتياجات المتعددة للأطراف المعنية بموضوع التحليل المالي، قد أصبح من المتطلبات الأساسية و الضرورية لعملية التسيير الرشيد لأي مؤسسة إقتصادية، والذي يهدف إلى التخطيط، الرقابة، التشخيص المالي، و الكشف عن مدى نجاح و كفاءة السياسات المالية المتبعة في المؤسسة، وذلك عن طريق إستخدام مختلف أدوات التشخيص المالي للمؤسسة، حيث أصبح التركيز على تحليل القوائم المالية للمؤسسة أمر حتمي، وذلك بإعتباره أهم أداة من أدوات مراقبة التسيير، نظرا لمساهمته في إكتشاف وتحليل نقاط القوة ونقاط الضعف، وكذا التحقق من مدى تمكن المؤسسة من تحقيق التوازن المالي، ولعل هذا الأخير أبرز هدف من أهداف السياسة المالية للمؤسسة، حيث من أهم النسب التي تحقق ذلك الخزينة الصافية، وإنطلاقا مما سبق يمكن لنا طرح الإشكالية التالية :

"كيف يمكن أن نعلم على مؤشر الخزينة الصافية كآلية لقياس مدى توازن مؤسسة KAHRIF و K'SENTINI RABA

و IRMA GLOBAL SERVICES SPA.17 للفترة (2017-2019)؟"

وللإجابة على الإشكالية تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل حققت مؤسسة KAHRIF خزينة صافية موجبة خلال الفترة (2017 - 2019)؟
 - هل حققت مؤسسة K'SENTINI RABA خزينة صافية موجبة خلال الفترة (2017 - 2019)؟
 - هل حققت مؤسسة IRMA GLOBAL SERVICES SPA.17 خزينة صافية موجبة خلال الفترة (2017 - 2019)؟
- وللإجابة على الإشكالية يمكن تحديد الفرضيات التالية للبحث :
- حققت مؤسسة KAHRIF خزينة صافية موجبة خلال الفترة (2017 - 2019) ؛
 - حققت مؤسسة K'SENTINI RABA خزينة صافية موجبة خلال الفترة (2017 - 2019) ؛
 - حققت مؤسسة IRMA GLOBAL SERVICES SPA.17 خزينة صافية موجبة خلال الفترة (2017 - 2019).

أهمية الدراسة:

تكتسي أهمية هاته الدراسة من قيمة المؤشرات المعتمد عليها من قبل المحلل المالي لمعرفة مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها وديونها قصيرة الأجل وذلك باستخدام مؤشرات التوازن المالي، حيث تعكس الخزينة الصافية مدى قدرة المؤسسة على التحكم في مقدار السيولة والموازنة بينها وبين الربحية، هذا ما يساعد الأطراف ذوي العلاقة (خاصة المقترضين والموردين) بإتخاذ قراراتهم الملائمة، خاصة بعد التعرف على مدى إمكانية وقدرة المؤسسة على سداد ديونها والأجل المحددة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي :

- تسليط الضوء على أهمية مؤشر الخزينة بالنسبة للمؤسسة الإقتصادية ومدى قدرتها على تحقيق التوازن المالي؛
- تحليل وتقييم العلاقة التي تربط ربحية المؤسسة بسيولة خزيتها؛
- التعرف على الحالات التي تواجه المحلل المالي لوضعية سيولة الخزينة في تحديد الموقف المالي للمؤسسة؛
- التطرق إلى هدف التوازن المالي بإعتباره أحد أهم أهداف السياسة المالية للمؤسسة الإقتصادية، ومؤشر ذو دلالة لقياس أدائها المالي.



الدراسات السابقة

نظرا لأهمية الدراسات السابقة في هذا الموضوع، وبعد المسح المكتبي والإلكتروني للدراسات، الأبحاث والمنشورات التي تطرقت لموضوع جدول سيولة الخزينة في المؤسسات الاقتصادية، والتي توجد من تطرقت له من زوايا مختلفة، ومن بين أهم الدراسات نذكر:

- الدراسة الأولى : للباحث (حملاوي، 2021) مهدي ، بعنوان " أهمية التحليل المالي لجدول سيولة الخزينة في تحديد قيمة المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة مصنع الأجر برانيس"، والدراسة عبارة عن مقال بجامعة الوادي، حيث أوضح الباحث من خلال الدراسة أن عملية التشخيص المالي لجدول سيولة الخزينة يوفر معلومات حول تدفقات الخزينة والتي تقدم نظرة واضحة حول نمو النشاط ، تطور الربحية وتسيير إحتياجات رأس المال العامل ، ما يساهم في التحديد الموضوعي لمجال القيمة ويؤثر عليها بالسلب أو بالإيجاب من جهة والتنبؤ حول مستقبل وأفاق المؤسسة من جهة أخرى ، كما خلصت الدراسة إلى أن المؤسسة محل الدراسة واجهت صعوبات مالية في السيولة لسنتي 2018 و2019 مالم يمكنها من مواجهة إلتزاماتها ، وهذا ما أحدث لها عدم التوازن المالي خلال هاته الفترة بسبب عدم تناسق التدفقات المشكلة لهذا التوازن متأثرة بالوضع الاقتصادي العام، حيث أن هذه المؤشرات تساهم في إعطاء نظرة متحفظة حول مستقبل المؤسسة رغم تدارك الأمر خلال السنة الأخيرة للدراسة ، وهذا ما يؤثر سلبا على قيمة المؤسسة محل الدراسة ، ثم أوصت الدراسة بضرورة الإعتماد على قائمة سيولة النقدية في إتخاذ القرارات وبناء السياسات اللازمة لمواجهة الصعوبات التي تتعرض لها المؤسسة.

- الدراسة الثانية : للباحث (عوادي، 2020) ، بعنوان "إستخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة صيدال للفترة (2013-2017)-"، الدراسة عبارة عن أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية بجامعة الجزائر3، وقد هدفت هاته الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين التحليل المالي ودوره في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، ومن النتائج المتوصل إليها أن إستخدام مختلف أساليب وأدوات التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة محل الدراسة "مجمع صيدال" وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، وكذا الكشف عن أهم الإختلالات المالية التي تعاني منها وتقديم الحلول المناسبة لها، وقد خلصت الدراسة بتوصيات أهمها ضرورة مراجعة وتعديل السياسة الإئتمانية للمجمع ، فمثلا إتباع سياسة البيع بالأجل للعملاء باعتبارها أحد الوسائل الترويجية لزيادة حجم المبيعات المستقبلية، كما أن البطء الحاصل على مستوى معدلات دوران الأصول المتداولة بسبب إرتفاع عناصر دورة الإستغلال وزيادة الإحتياج للسيولة وبشكل مستمر وفي نفس الوقت لم ترافقه زيادة على مستوى رقم الأعمال، فعلى إدارة المجمع مراجعة مثل هذه المعدلات من أجل تدارك الوضع الحاصل وإتخاذ القرارات التصحيحية.

- الدراسة الثالثة : للباحث (Paul Nkombou, 2019) ، بعنوان " La rétention de la trésorerie et la création de la valeur économique"، الدراسة عبارة عن أطروحة دكتوراه في الإدارة (DBA) من جامعة شيربروك وجامعة كيبيك في تروا ريفيير، حيث هدفت الدراسة إلى محاولة فهم ردت فعل المحللين الماليين بشكل أفضل فيما يتعلق بالاحتفاظ بالنقدية ومدى إنعكاساتها على خلق القيمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهمية وجود حد مثالي للنقد يتم الاحتفاظ به لتجنب تقلبات سوق الأوراق المالية، وأن إتخاذ قرار الاحتفاظ بالسيولة النقدية ليس قرارا خاليا من المخاطر لأن هذا الأصل السائل يعطي المستثمرون الصدارة للإفصاح عن نوايا المديرين وكذلك لتخصيص النقدية المحتفظ بها من خلال احترام التسلسل الهرمي للتمويل الذي يعطي الأولوية لتمويل المشاريع ذات القيمة المضافة مع تجنب إستخدام المبالغ النقدية المحتجزة للحصول على مكافأة في تعويض التنفيذيين.. عند التوازن ، أي عندما يتم تلقي توقعات

المستثمرين وأخذها في الاعتبار من قبل المديرين ، يمكن أن يكون تأثير الاحتفاظ بالنقد على القيمة الاقتصادية المضافة هو الأمل. في حالة التوازن .

منهج الدراسة :

للإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة ، تم إتباع المنهج الوصفي في الجوانب النظرية للموضوع من خلال تقديم مختلف المفاهيم والتعاريف، أما في الجانب التطبيقي فقد تم الإعتماد على المنهج الإستقرائي والإستنباطي لتحليل البيانات المالية المستمدة من القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة .

أما عن الأدوات التي تم الإعتماد عليها في هذه الدراسة فتمثلت في المصادر الثانوية من مختلف المراجع والكتب المتداولة لموضوع الدراسة، أما فيما يخص الدراسة التطبيقية فاستعملنا أسلوب المقابلة إضافة إلى ملاحظة الوثائق والسجلات المحاسبية.

1. الإطار المفاهيمي للخزينة

أ. تعريف الخزينة

يقصد بالخزينة مجموع الأموال التي في حوزة المؤسسة لمدة إستغلالية معينة ، وهي تشمل ما في القيم الجاهزة (أي ما يمكن التصرف فيه فعلا من مبالغ سائلة خلال الدورة). (داداي عدون وآخرون، 2008، صفحة 77)

وتعرف الخزينة بأنها أموال المؤسسة التي تشكل الوسائل النقدية التي تستطيع أن تستخدمها فورا، وتمثل في الحسابات البنكية، الصندوق، الحسابات الجارية، أي أنها عبارة عن مجموع التي بحوزتها المؤسسة لمدة دورة الاستغلال، وهي تشمل صافي قيم الإستغلال. (عوادي، 2020، صفحة 149)

من خلال التعريفين المقدمين حول الخزينة يتضح أن الخزينة تعبر عن الأموال الفعلية (المتاحة) التي بحوزة المؤسسة في لحظة زمنية معينة.

ب. طرق حساب الخزينة

تعتبر الخزينة الصافية الإجمالية عن حصيلة كافة التدفقات النقدية، ويمكن حسابها من خلال إجراء الفرق بين إستخدامات الخزينة ممثلة بالسيولة النقدية الموضوعة على شكل نقود بالصندوق أو على شكل حسابات بنكية أو بريدية وموارد الخزينة المتمثلة في الإعتمادات البنكية الجارية الممتلئة في الديون المالية التي أبرمتها المؤسسة مع البنك لتمويل العجز في الخزينة. (بن ساسي وقرشي، 2011، صفحة 70).

ويمكن حساب الخزينة الصافية الإجمالية بإحدى الطرق التالية : (Buissart & Benkaci, 2011, p. 86)

الخزينة = رأس المال العامل الصافي الإجمالي – إحتياجات رأس المال العامل الإجمالي

أو الخزينة = خزينة الأصول – خزينة الخصوم

من خلال كفاءات حساب الخزينة يتضح لنا أنها تحسب وفق طريقتين، إما من أعلى الميزانية كما في الطريقة الأولى التي تعبر عن الآلية التي يمول بها الإحتياج في رأس المال العامل الإجمالي إعتقادا على رأس المال العامل الصافي الإجمالي، حيث أن الفائض الناتج عن هاته العملية يمثل قيمة الخزينة المتاحة، و الذي يعكس مدى قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن المالي للفترة .

أما الطريقة الثانية فيمكن حسابها بطريقة بسيطة من أسفل الميزانية ، وهي عبارة عن الفرق بين الحسابات النقدية المدينة (إستخدامات الخزينة) والحسابات النقدية الدائنة (موارد الخزينة) ، وهو ما يعبر كذلك عن قيمة الخزينة في الأجل القصير ، وما يعكس التوازن المالي لتلك الفترة المدروسة.



ج. أهداف تسيير الخزينة:

الهدف الرئيسي لتسيير لخزينة هو تقليل مخاطر السيولة وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف الجزئية التالية: (بلعباس

ناي، 2017، الصفحات 197-198)

- مواجهة الإحتياجات النقدية: وذلك من خلال إعداد التنبؤات للتدفقات النقدية الداخلة والخارجة، وتوفير التمويل للاحتياجات المتوقعة وغير المتوقعة؛

- تقليل الإحتياجات النقدية: وذلك من خلال تقليل تسرب النقدية من المؤسسة والإسراع في تحصيل ديون المؤسسة؛

- تقليل تكلفة النقد: من خلال تقليل الحاجة إلى النقد والإقتراض بأفضل الشروط الممكنة.

كما يسمح تسيير الخزينة بـ: (vernimmen)

- القدرة على التنبؤ بتطور الأرصدة المدينة أو الدائنة لحسابات المؤسسة؛

- التقليل من الأموال غير المستغلة؛

- ضمان أفضل توظيف للنقد؛

- تمويل الإحتياجات بأقل تكلفة.

يتبين لنا من مجموعة أهداف تسيير الخزينة أن الغاية الرئيسية المرجوة من التسيير الأمثل لها يتمثل في تحديد المقدار الملائم من النقد تحت تصرف المؤسسة الذي يوفق بين هدي الربحية والسيولة، حتى يتسنى لها مجابهة إحتياجاتها قصيرة الأجل من جهة، وإستخدام باقي النقد في عمليات الإستغلال لتحقيق عوائد إضافية.

د. حالات تغير الخزينة الصافية الإجمالية

يمكن أن تتعرض خزينة المؤسسة لإحدى الحالات كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول 1: حالات الخزينة الصافية الإجمالية

الإجراءات والتدابير	التوضيح	الحالة
- تعجيل تسديد ديون الموردين؛ - شراء مخزونات إضافية من أجل رفع رقم أعمالها إذا كانت ظروف السوق والتخزين مواتية؛ - القيام بإستثمارات مالية قصيرة الأجل؛ - تقديم قروض للغير.	حالة وجود فائض على مستوى الخزينة.	خزينة موجبة
يستدعي نشاط المؤسسة دوما وجود قيمة معينة من السيولة.	حالة مثلى (نظرية)، أي أن المؤسسة قد إستخدمت كل دينار متاح لها.	خزينة معدومة
- إستعجال تحصيل الحقوق؛ - تقديم حسومات على المبيعات؛ - إعادة برمجة مصاريف الإستغلال؛ - التفاوض مع الدائنين لتمديد آجال تسديد الديون.	حالة وجود عجز على مستوى الخزينة، وقد تدفع بالمؤسسة إلى العسر المالي إذا كانت قيمة العجز معتبرة وحن وقت إستحقاق الديون.	خزينة سالبة

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على (بومدين و ساحل، 2016، الصفحات 18-19).

هـ. نسب سيولة الخزينة:

تستخدم نسب السيولة لقياس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل في موعد الإستحقاق، وكلما زادت هذه النسبة كلما زادت قدرة المؤسسة من سداد ديونها (بومصباح، 2021، صفحة 224)، تعرف نسب السيولة بأنها فئة من المقاييس



المالية التي تستخدم لتحديد قدرة المؤسسة على سداد التزامات الديون قصيرة الأجل الخاصة بها بشكل عام ، كلما ارتفعت قيمة النسبة زاد هامش الأمان الذي تمتلكه المؤسسة لتغطية الديون قصيرة الأجل، كما تعكس نسبة السيولة النسبة بين الأصول السائلة وخصوم البنك أو مؤسسة أخرى . (شعشوع و بوسالم، 2019، الصفحات 46-47). ومن أهم نسب سيولة الخزينة ، يمكن توضيحها كما في الجدول التالي:

الجدول 2: نسب سيولة الخزينة

الدالة	طريقة الحساب	المؤشر
تقيس هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل من أصولها المتداولة، وتعتبر الزيادة في هذه النسبة مؤشر إيجابي على قدرة السداد في الأجل القصير.	الأصول المتداولة/الالتزامات المتداولة	نسبة السيولة
تقيس هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على سداد إلتزاماتها قصيرة الأجل من أصولها المتداولة (الأسرع سيولة) ، بحيث تستبعد المخزون لبطئ تحوله إلى نقدية، وكذلك تستبعد المصروفات المدفوعة مقدما.	(الأصول المتداولة – المخزونات)/ الإلتزامات المتداولة	نسبة السيولة السريعة
تقيس هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل من أصولها النقدية فقط، وذلك باستبعاد حسابات المدينون وأوراق القبض والمخزون السلعي والمصروفات المدفوعة مقدما.	الأصول المتداولة النقدية / الإلتزامات المتداولة	نسبة السيولة الفورية (النقدية)

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على (بومصباح، 2021، صفحة 224).

2. التوازن المالي بالمؤسسة:

أ. التوازن المالي بالمؤسسة

لكي تكون البنية المالية للمؤسسة في حالة توازن مالي يجب أن تمول أصولها الثابتة بالموارد المالية الدائمة ، وأصولها المتداولة عن طريق الديون قصيرة الأجل، أي بعبارة أخرى يجب أن حجم الأصول الثابتة مع الأموال الدائمة ، وحجم الأصول المتداولة مع الديون قصيرة الأجل ، وهذا ما يعرف بقاعدة التوازن المالي. (شعشوع و بوسالم، 2019، صفحة 51)

ب. أهمية تحقيق التوازن المالي:

تكمن أهمية التوازن المالي للمؤسسة في تحقيق ما يلي: (غالبي، 2018، صفحة 171)

- التنبؤ بالنتائج المستقبلية للخزينة العامة للمؤسسة وتقييم المخاطر المرتبطة بها ؛

- تقدير العائدات من فرص الإستثمار المتاحة؛

- فرض الرقابة الداخلية على تدفقات الأموال الداخلية والخارجية من حيث مجالات إستعمالها؛

- تقييم الأداء المالي للمؤسسة والتعرف على مدى الاستخدام العقلاني للموارد.

ج. أهداف تحقيق التوازن المالي:

حيث تسعى الوظيفة المالية لبلوغه لأنه يمس بالاستقرار المالي للمؤسسة، ويمثل التوازن المالي في لحظة معينة التوازن بين رأس المال الثابت والأموال الدائمة التي تسمح بالاحتفاظ به وعبر الفترة المالية، يستوجب ذلك التعادل بين المدفوعات

والمتحصلات أو بصفة عامة بين استخدامات الأموال ومصادرها. بالإضافة خلق القيمة وتحقيق أكبر مردودية عن طريق الإستغلال الأمثل لموارد المؤسسة ككل. (سبتي، 2017، صفحة 422)

د. شروط تحقيق التوازن المالي:

لكي يتحقق التوازن المالي داخل المؤسسة لا بد من تحقق الشروط التالية: (بوسبيكي)

- الشرط الأول: يجب أن يكون رأس المال العامل موجب ($FR > 0$)، ويتحقق ذلك عندما تتمكن المؤسسة من تمويل الأصول الثابتة اعتمادا على الموارد الدائمة، أي تمويل إستثمارات المؤسسة بالإعتماد على الموارد الطويلة والمتوسطة الأجل، والمتمثلة في رأس المال والديون المتوسطة والطويلة الأجل؛
- الشرط الثاني: يجب أن يغطي رأس المال العامل الاحتياج في رأس المال العامل أي أن $FR > BFR$ ، إذ لا يكفي أن يكون رأس المال العامل موجب بل يجب أن يكفي هذا الهامش لتغطية احتياجات دورة الإستغلال؛
- الشرط الثالث: خزينة موجبة، ويتحقق ذلك بتحقيق الشرطين السابقين، وبذلك تتمكن المؤسسة من تغطية موارد الخزينة المتمثلة في الاعتمادات البنكية الجارية بواسطة استخدامات الخزينة والمتمثلة في المتاحات.

3. قياس التوازن المالي لعينة من المؤسسات الإقتصادية

سنحاول من خلال هذا الجانب من الدراسة، عرض نتائج التحليل المالي لثلاث مؤسسات إقتصادية كما تم الإشارة إليها سابقا، وذلك للفترة (2017-2019)، قصد التحقق ومعرفة مدى تحقيقها للتوازن المالي.

أ. قياس التوازن المالي لمؤسسة " IRMA GLOBAL SERVICES SPA.17 "

بناء على ميزانية الأصول وخصوم المؤسسة للفترة (2017-2019) كما هي موضحة في الملحق رقم 1 أظهرت النتائج الموضحة في الجدول التالي والمتعلقة بثلاث سنوات على التوالي وفق ما يلي:

الجدول 1: بوضوح أدوات ونتائج قياس التوازن المالي لمؤسسة IRMA GLOBAL SERVICES SPA.17

السنوات			الصيغة الحسابية	المؤشر
2019	2018	2017		
69 083 544,00	239 143 289,00	69 083 544,00	الأموال الخاصة - الأصول الثابتة	رأس المال العامل الخاص (FR)
226 154 008,00	299 410 438,00	169 333 056,00	(الأصول المتداولة - القيم الجاهزة)-ديون قصيرة الأجل	إحتياجات رأس المال العامل BFR
104 661 305,00	28 732 852,00	- 11 249 512,00	خزينة الأصول -خزينة الخصوم	الخزينة TN
0,59	0,86	0,78	الأموال الخاصة /مجموع الديون	الإستقلالية المالية

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الملحق رقم 1.

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (1) أن المؤسسة بإمكانها تغطية أصولها الثابتة للسنوات 2017 و2018 و2019 إنطلاقاً من أموالها الخاصة، وذلك بسبب تحقيقها لنتيجة إيجابية في سنة 2017 والبالغة بـ 69 083 544,00 دج وهو الأمر كذلك بـ 239 143 289,00 دج لسنة 2018، أما في سنة 2019 حققت 69 083 544,00 دج، كما أن المؤسسة إستطاعت تغطية احتياجاتها للدورات المعنية من حيث معيار BFR حيث أنه بلغ قيمة 169 333 056,00 دج في 2017، و299 410 438,00 دج لسنة 2018 أما سنة 2019 حققت 226 154 008,00 دج، غير أن المؤسسة حققت خزينته سلبية بمقدار 11 249 512,00 دج، وتداركتها بنتيجة إيجابية خلال سنة 2018 و2019 بحوالي 28 732 852,00 دج و104 661 305,00 دج على التوالي، أما من الناحية الإستقلالية المالية فإن المؤسسة حققت إستقلالية مالية خلال سنة 2017 و2018 و2019 بنسبة 78% و86% و59% على التوالي.

ب- قياس التوازن المالي KAHIRIF

بناء على ميزانية الأصول وخصوم المؤسسة للفترة (2017-2019) كما هي موضحة في الملحق 2 أظهرت نتائج التحليل المالي المستعملة النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 2: يوضح أدوات ونتائج قياس التوازن المالي لمؤسسة KAHIRIF

السنوات			الصيغة الحسابية	المؤشر
2019	2018	2017		
6 612 008 785,63	6 187 136 732,85	5 215 674 463,49	الأموال الخاصة -الأصول الثابتة	رأس المال العامل الخاص (FR)
5 378 681 811,41	3 693 672 067,11	3 620 370 593,70	(الأصول المتداولة - القيم الجاهزة)- ديون قصيرة الأجل	إحتياجات رأس المال العامل BFR
2 684 762 513,05	3 485 164 805,49	2 650 785 628,52	خزينة الأصول - خزينة الخصوم	الخزينة TN
0,39	0,40	0,47	الأموال الخاصة / مجموع الديون	الإستقلالية المالية

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الملحق رقم 2.

من خلال الجدول رقم 2 نلاحظ ان جميع معايير المؤسسة خلال سنوات 2017 و2018 و2019 كانت إيجابية حيث أن معيار FR كان إيجابي في سنة 2017 بقيمة 5 215 674 463,49 دج، بينما في 2018 بلغ إلى ما قيمته 6 187 136 732,85 دج وإستمر النمو ليصل إلى قيمة 6 612 008 785,63 دج خلال سنة 2019، أما الإحتياج في رأس المال بلغ 3 620 370 593,70 دج و 3 693 672 067,11 دج و 5 378 681 811,41 دج للسنوات 2017 و2018 و2019 على التوالي، بالنسبة للخزينة الصافية فكانت إيجابية للسنوات الثلاث إذ بلغت 2 650 785 628,52 دج، و 3 485 164 805,49 دج و 2 684 762 513,05 دج

على التوالي، الأمر السلبي الوحيد في المؤسسة يتمثل في عدم تحقيقها للإستقلالية المالية، إذ بلغت نسبة الإستقلالية المالية خلال سنة 2017 و2018 و2019 نسبة 47% و 40% و 39% على التوالي .

ج- قياس التوازن المالي K'SENTINI RABA

بناء على ميزانية الأصول وخصوم المؤسسة للفترة (2017-2019) كما هي موضحة في الملحق 3 أظهرت نتائج التحليل المالي المستعملة، النتائج الموضحة في الجدول التالي والمتعلقة بثلاث سنوات على التوالي كما يلي:

الجدول 3: يوضح أدوات ونتائج قياس المالي لمؤسسة K'SENTINI RABA

السنوات			الصيغة الحسابية	المؤشر
2019	2018	2017		
- 953 814,00	-3 078 012,00	- 4 324 184,00	الأموال الخاصة - أصول ثابتة	رأس المال العامل الخاص (FR)
2 012 781,00	- 5 236 067,00	- 9 531 875,00	(الأصول المتداولة - القيم جاهزة)- ديون قصيرة الأجل	إحتياجات رأس المال العامل BFR
- 1 701 054,00	5 398 664,00	10 800 495,00	خزينة الأصول - خزينة الخصوم	الخزينة TN
0,19	0,19	0,26	الأموال الخاصة / مجموع الديون	الإستقلالية المالية

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الملحق رقم 3.

من خلال الجدول رقم 3 نلاحظ ان معيار FR المتعلقة بالمؤسسة كان سلبي خلال السنوات الثلاثة أي أن المؤسسة كانت عاجزة على تغطية تنبئاتها إنطلاقا من أموالها الخاصة، حيث بلغت خلال سنة 2017 نتيجة سلبية بـ 4 324 184,00 دج أما في سنة 2018 و2019 كانت كذلك سلبية بـ 3 078 012,00 دج و 953 814,00 دج على التوالي، وكذلك حققت نتيجة سلبية في الإحتياج رأس المال بحوالي 9 531 875,00 دج و 5 236 067,00 دج، لسنة 2017 و2018 على التوالي، ولكن سرعان ما تحول إلى نتيجة إيجابية خلال سنة 2019 بقيمة 2 012 781,00 دج، أما الخزينة الصافية للمؤسسة فكانت إيجابية خلال السنوات 2017 و2018 بحوالي 10 800 495,00 دج و 5 398 664,00 دج لـ 2017 و2018 على التوالي، أما في سنة 2019 كانت سلبية بقيمة 1 701 054,00 دج، أما من حيث نسبة الاستقلالية المالية للمؤسسة فإنها تقدر بـ 26% و 19% و 19% للسنوات الثلاثة على التوالي، من خلال النتائج المحققة نلاحظ أن مؤسسة K'SENTINI RABA لها نتائج متذبذبة، مما جعلها تفقد التوازن المالي على جميع الأصعدة من جهة، ومن جهة أخرى نسبة الإستقلالية المالية للمؤسسة ضعيفة جدا، خصوصا في سنة 2018 و2019 مما يلزم عليها البحث عن حلول للوضع المالية لها .

د. مقارنة الخزينة الصافية بين المؤسسات محل الدراسة

لإجراء مقارنة حول الوضعية المالية للمؤسسات المعنية ومدى تحقيقها التوازن المالي سنعرض الميزانية الصافية لكلا منها على مدى سنوات 2017 و2018 و2018 على التوالي وفق ما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 4: يوضح الخزينة الصافية للمؤسسات محل الدراسة.

الخزينة الصافية			المؤسسات محل الدراسة
2019	2018	2017	
226 154 008,00	28 732 852,00	- 11 249 512,00	IRMA GLOBAL SERVICES SPA.17
2 684 762 513,05	3 485 164 805,49	2 650 785 628,52	KAHRIF
- 1 701 054,00	5 398 664,00	10 800 495,00	K'SENTINI RABA

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الملاحق (1، 3، 2) والجدول السابقة.

من خلال الجدول أعلاه ، نلاحظ أنه خلال سنة 2017 حققت مؤسسة IRMA GLOBAL SERVICES SPA.17 خزينة سالبة بمقدار 11 249 512,00 دج بينما مؤسسة KAHRIF و K'SENTINI RABA حققت نتيجة إيجابية وبالغلة بقيمة 2 650 785 628,52 دج و 10 800 495,00 دج على التوالي ، أما في سنة 2018 حققت كل المؤسسات المعنية خزينة إيجابية تتصدرها مؤسسة KAHRIF بأكبر قيمة تقدر بـ 3 485 164 805,49 دج، ثم تليها مؤسسة K'SENTINI RABA بـ 5 398 664,00 دج، وأخيرا مؤسسة IRMA GLOBAL SERVICES SPA.17 بـ 28 732 852,00 دج، أما في سنة 2019 حافظت مؤسسة KAHRIF و مؤسسة IRMA GLOBAL SERVICES SPA.17 بخزينة إيجابية بقيمة 2 684 762 513,05 دج، و 226 154 008,00 دج على التوالي أما مؤسسة K'SENTINI RABA فقد تذبذبت وضعيتها المالية وحققت خزينة سالبة بقيمة 1 701 054,00 دج.

خاتمة:

لقد أتاحت لنا هذه الدراسة معرفة جوانب مهمة في مجال المالية والدور الذي يلعبه المحلل المالي أو مراقب التسيير، حيث يعتبر التشخيص المالي للقوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية من الجوانب المهمة التي أصبحت تحظى بإهتمام كبير، خاصة في ظل الظروف الإستثنائية ، هذا ما قد يثير إهتمام الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة لمعرفة الوضعية المالية للمؤسسة محل التعامل معها، الذي يهدف إلى تحسين جودة التقارير التي يعدها محافظ الحسابات ختاماً لمهمته. ولقد قمنا في هذه الدراسة بمعالجة موضوع دور مؤشر الخزينة الصافية للمؤسسة في الحكم على مدى توازنها المالي، وذلك من خلال محاولة تطبيق هذا الموضوع على ثلاث مؤسسات إقتصادية وهي: IRMA GLOBAL SERVICES SPA.17 ومؤسسة KAHRIF و K'SENTINI RABA ، وذلك بهدف إظهار ومعرفة الدور الذي يلعبه مراقب التسيير أو المحلل المالي في ظل الإعتماد على مؤشرات التوازن المالي للحكم على الأداء المالي للمؤسسات .

أ. النتائج العامة للدراسة

من خلال عمليات التحليل المالي التي تمت بواسطة أهم مؤشرات التوازن المالي المستعملة على المؤسسات المعنية بالدراسة توصلنا إلى النتائج العامة التالية :

- تعتبر النسب المالية بمختلف أنواعها BRF وFR و TN أهم مؤشرات لقياس مدى التوازن المالي للمؤسسة ،ومن تم مدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها؛
 - نلاحظ أن مؤسسة IRMA GLOBAL SERVICES SPA.17 حققت نتائج إيجابية على مختلف المؤشرات خلال السنوات الثلاثة ماعدا الخزينة السالبة لسنة 2017؛
 - نلاحظ أن مؤسسة KAHRIF لها توازن مالي جيد ويتجلى ذلك من خلال المؤشرات المالية الإيجابية للسنوات الثلاثة؛
 - بينما مؤسسة K'SENTINI RABA المؤسسة الوحيدة غير المتزنة ماليا ويتجلى ذلك من خلال المؤشرات السلبية المحققة لسنوات 2017 و2018 و2019 على مستوى ك راس المال العامل الخاص (FR)، وخلال 2017 و2018 على مستوى إحتياجات راس المال العامل BFR، وكذا تحقيق خزينة سالبة لسنة 2019، مع العلم أنها لا تتمتع بالاستقلالية المالية خلال السنوات الثلاثة.
- ب. إختبار فرضيات الدراسة

على ضوء النتائج المتوصل إليها، فإن إختبار الفرضيات يكون كالتالي:

- بالنسبة للفرضية الأولى : بما أن الخزينة الصافية لمؤسسة KAHRIF موجبة للفترة (2017-2019) ، فقد حققت المؤسسة التوازن المالي متوسط وقصير الأجل، وبالتالي لها القدرة على تمويل إحتياجاتها قصيرة الأجل بإستخدام أصولها المتداولة هذا من جهة ، أو لها القدرة على تمويل إحتياجاتها طويلة ومتوسطة الأجل بإستخدام مواردها الطويلة ومتوسطة الأجل من جهة أخرى ، وبالتالي يتم قبول الفرضية الأولى؛
- بالنسبة للفرضية الثانية : أظهرت النتائج أن الخزينة الصافية لمؤسسة K'SENTINI RABA سالبة في سنة (2017) ، فقد حققت المؤسسة خلل في توازنها المالي متوسط وقصير الأجل، وبالتالي ليست لها القدرة على تمويل إحتياجاتها قصيرة الأجل بإستخدام أصولها المتداولة هذا من جهة ، أو ليس لها القدرة على تمويل إحتياجاتها طويلة ومتوسطة الأجل بإستخدام مواردها الطويلة ومتوسطة الأجل ، وبالتالي يتم رفض الفرضية الثانية؛
- بالنسبة للفرضية الثالثة: تبين أن الخزينة الصافية لمؤسسة IRMA GLOBAL SERVICES SPA.17 ليست موجبة للفترة (2017-2019) ، أي أنه لم تحقق المؤسسة التوازن المالي متوسط وقصير الأجل، وبالتالي ليس لها القدرة على تمويل إحتياجاتها قصيرة الأجل بإستخدام أصولها المتداولة هذا من جهة ، أو ليس لها القدرة على تمويل إحتياجاتها طويلة ومتوسطة الأجل بإستخدام مواردها الطويلة ومتوسطة الأجل ، وبالتالي يتم رفض الفرضية الثالثة.

ج. الإقتراحات

من خلال النتائج المتوصل إليها، يمكن صياغة الإقتراحات التالية :

- ضرورة إجراء دورات تدريبية لفائدة مراقبي التسيير أو المحللين الماليين في مجال التحليل (التشخيص) المالي، لزيادة مهاراتهم وقدراتهم على التعامل مع نتائج التحليل المالي، و للقدرة على إتخاذ القرارات الملائمة والرشيده في الوقت المناسب؛
- ضرورة إنشاء مكاتب خاصة للإستشارات المالية فضلا عن التحليل المالي للمؤسسات الإقتصادية، مع ضرورة تتبع كل ما هو جديد في هذا المجال ومحاولة مواكبة التطورات العالمية له؛
- ينبغي على الهيئات التنظيمية لمهنة المحاسبة والمالية تنظيم ندوات وملتقيات وطنية ودولية تجمع بين الأكاديميين والمهنيين ، إضافة إلى مدراء المؤسسات الإقتصادية العمومية والخاصة لإبراز أهمية والدور الذي يمكن أن تؤديه أدوات مراقبة التسيير وأساليب التشخيص المالي؛
- وضع معايير رقابية فعالة لتقييم نتائج الأداء والتوازن المالي في المؤسسات الإقتصادية مما يسمح بإكتشاف الأخطاء وتصحيح الإنحرافات في حينها أو قبل وقوعها؛
- العمل على تطوير وتدريب المحاسبين الماليين ، وحتى المحاسبين الإداريين بشكل مستمر بإعتبار أن ممارسة مهنة المحاسبة والمالية تتطلب توظيف أشخاص ذوي مواصفات ومؤهلات علمية وعملية، بحيث يتمتعوا بالقدرة على التحليل والإستنتاج الصحيح ، وبالوعي والثقافة المهنية والإدراك الكافي بمختلف الأنشطة الاقتصادية والمستجدات في بيئة الأعمال؛
- العمل على زيادة مستوى الإفصاح في القوائم المالية حتى يسهل قراءتها وتحليل بنودها لاسيما التحليل المالي لعناصرها حسب الأهمية النسبية ، مما يسهل من عملية إتخاذ القرارات الملائمة.

قائمة المراجع

1. إلياس بن ساسي، و يوسف قريشي. (2011). التسيير المالي (الإدارة المالية) (الطبعة 2). دار وائل للنشر. عمان، الأردن.
2. ناصر دادي عدون، و آخرون. (2008). *دراسة الحالات في المحاسبة ومالية المؤسسة* (الإصدار 1). دار المحمدية العامة للنشر.
3. يوسف بومدين، و فاتح ساحل. (2016). *تسيير التسيير المالي للمؤسسة* (الطبعة 1). دار بلقيس للنشر، الجزائر.
4. منير عوادي. (2020). *إستخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة صيدال للفترة (2013-2017)* -. (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية). جامعة الجزائر-3. الجزائر.
5. أحمد شعشوع، و أبوبكر بوسالم. (2019). قرارات الإستثمار للسندات المبنية على التحليل المالي وعلاقتها بتقييم أداء الشركات - دراسة تحليلية لمجمع صيدال خلال الفترة (2002-2017) -. *مجلة مجاميع المعرفة*، 5(2).
6. إسماعيل سبتي. (2017). تقييم الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي scf - دراسة حالة مؤسسة ملبنة التل بسطيف للفترة (2014-2016) -. *مجلة دراسات اقتصادية*، 34(1).
7. سيد أحمد بلعباس نابي. (2017). تقنيات تسيير الخزينة في المؤسسة الاقتصادية. *المقرني للدراسات الاقتصادية والمالية*، 1(2).
8. صافية بومصباح. (2021). تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بإستخدام النسب المالية - دراسة حالة مؤسسة إتصالات الجزائر للهاتف النقال موبيليس (ATM) -. *مجلة أبحاث ودراسات التنمية*، 8(2).
9. غالي، ا. (2018). التحليل المالي و أدوات التوازن المالي في إطار ميزانية المؤسسة التحليل المالي. *مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية*. 1(1).
10. مهدي حملاوي. (2021). أهمية التحليل المالي لجدول سيولة الخزينة في تحديد قيمة المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة مصنع الأجربر انيس. *مجلة المنهل الاقتصادي*، 4(2).
11. حليلة بوسبيكي. *التحليل المالي دروس*. تاريخ الإطلاع 24 10 2022، على:

<http://elearning.centre-univ-mila.dz/course/view.php?id=2166>

12. vernimmen, P. (s.d.). *LA GESTION FINANCIÈRE : LA GESTION DE TRÉSORERIE*.

Consulté le 10 24, 2022, sur :

https://www.vernimmen.net/Vernimmen/Resumes_des_chapitres/Partie_5_La_gestion_financiere/Chapitre_52_La_gestion_de_tresorerie.html

13. Buissart, C., & Benkaci, M. (2011). *Analyse Financière*. Alger: BERTI Editions.

14. Paul Nkombou , F. (2019). *La rétention de la trésorerie et la création de la valeur économique*. (T. d. (DBA), Éd.) Québec: UNIVERSITÉ DE SHERBROOKE.



References

1. Ben Saci, I. & Kouraichi, Y. (2011). **Financial Management**. Jordan : Dar Wael For Publishing and Distribution.
2. Buissart, C., & Benkaci, M. (2011). **Financial Analysis**. Algeria: BERTI Editions.
3. Dadi Adoun, N., Mokaddem, A., & Ghorba, M. (2008). **Case Studies In Accounting And Enterprise Finance**. Algeria : Dar Al-Muhammadiyah AL-Amma For Publishing and Distribution.
4. Boumediene, Y., & Sahel, F. (2016). **Facilitate Financial Management For The Institution**. Algeria : Dar Balqis For Publishing and Distribution.
5. Awadi, M. (2020). **The Use Of Financial Analysis In Evaluating The Financial Performance Of The Economic Institution - A Case Study Of The Saidal Corporation For The Period (2013-2017)** -. (PhD thesis in economic sciences). UNIVERSITY OF ALGIERS-3-.
6. Paul Nkombou, F. (2019). **Cash Retention And Economic Value Creation**. (T. d. (DBA), Ed.) Canada: UNIVERSITY OF SHERBROOKE.
7. Chachou, A., & Bousalem, A. (2019). **Investment Decisions For Bonds Based On Financial Analysis And Their Relationship To Evaluating Corporate Performance - An Analytical Study Of The Saidal Complex During The Period (2002-2017)** -. Journal of Knowledge Aggregates, 5(2), 43-59.
8. Sebti, I. (2017). **Evaluation Of The Financial Performance Of The Algerian Institution In Light Of The Application Of The Scf Financial Accounting System - A Case Study Of The Dairy Company El Tal In Setif For The Period (2014-2016)** -. Journal of Economic Studies, 34(1), 417- 434.
9. Belabbas Nabi, S. (2017). **Treasury Management Techniques In The Economic Establishment**. Al-Maqrizi Journal of Economic and Financial Studies, 1 (2), 193-223.
10. Boomsabah, S. (2021). **Evaluation Of The Financial Performance Of The Economic Institution Using Financial Ratios - A Case Study Of Algeria Telecom For Mobile Mobilis (ATM)** -. Journal of Development Research and Studies, 8(2) , 219-233.
11. Ghalamy, A. (2018). **Financial Analysis And Financial Balance Tools Within The Framework Of The Balance Sheet For The Financial Analysis Of The Institution**. Concepts Journal of Philosophical Studies, 1(1) , 168-175.
12. Hamlawy, M. (2021). **The importance of the financial analysis of the cash flow statement on determining the value of the economic company Case Study of "Branis brick factory"**. Journal of Al-Manhal Economic, 4 (2) , 175-188.
13. vernimmen, P. (n.d.). FINANCIAL MANAGEMENT: CASH MANAGEMENT. Accessed 10 24, 2022, on : https://www.vernimmen.net/Vernimmen/Resumes_des_chapitres/Partie_5_La_gestion_financiere/Chapitre_52_La_gestion_de_tresorerie.html
14. Busecki H. Financial Analysis Lessons. Accessed 10/24/2022, on: <http://elearning.centre-univ-mila.dz/course/view.php?id=2166>